

## الأبحاث

بقلم عبد الجليل حسن

### ١ - أزمة الأديب في المجتمع

يتناول الأستاذ محيي الدين محمد في هذا المقال مشكلة الأديب المعاصر والأزمة التي يعيشها ويرد أزمته الى وطأة الوضع الاجتماعي والشعور « باللاحرية » ثم يأخذ في نقاش العلاقة بين الاثنين ، وأحب قبل مناقشة الأستاذ محيي ان اعبر عن اعجابي وسخطي معا ، اعجابي بالموضوعات التي يتناولها والتفاهات الفكرية اللامحة ، وسخطي على الطريقة التي يعرض بها ما يريد ان يقول ، وقد اثار هذا المقال في نفسي الشيء الكثير فيما يتصل بالموضوع نفسه وبالطريقة التي عرض بها ، تلك الطريقة التي اصاعت الكثير من قيمة الموضوع وافقدته الوضوح ، وعدم الوضوح هنا ليس مرده عدم وضوح الأفكار في ذهن الكاتب كما هو الشأن في كثير من المقالات التي سنعرض لها ، وانما راجع الى طريقة التعبير المتسمة بالانطلاق والتلقائية والقفزات وتصور اعتراضات الرد عليها ثم اغفال تقرير اعتراضاته مما يعوج القارئ الى تصور الاعتراضات لنفسه حتى يفهم ما يقوله الكاتب ، هذا من ناحية ومن الناحية الأخرى يمكن الخطر في التعبير المجرد واهتمام الكاتب بالتفاصيل الصغيرة للفكرة الواحدة مما يجعله يغفل عن الجوانب الأخرى الهامة في الموضوع ، فالكاتب مثلا قد جعل مرد الأزمة الى شعور الأديب باللاحرية ووطأة الوضع الاجتماعي ، وتعبير الوضع الاجتماعي تعبير واسع عام وقد احتفى الكاتب وراه حتى انه يمكنك ان تفهم منه العادات والتقاليد والحالة الفكرية والاقتصادية ... الخ . وبهذا المعنى افهم انا الحرية واللاحرية كذلك على انها جزء من الوضع الاجتماعي ، وكذلك فهم الكاتب !! واذا تابعنا نقاش الأستاذ الفاضل لوجدناه لا يتحدث فقط عن أزمة الأديب بقدر ما يدعو الى ضرورة تجاوز الأديب لهذه الأزمة دون تصوير واف لهذه الأزمة - يدعو الى ان يتجاوزها بشكل بطولي ومثالي « فليس هناك قوة في الأرض ، لا هي قوة الأفراد ، ولا قوة الشرائع والقوانين ، تستطيع ان تمنع الأديب من التعبير والقول وممارسة هذه العملية التي هي معنى وجوده ... واذا استطاعت قوة ما ان تخرس الأديب ، فان ذلك يبقى جيبته الخاص ، ما دام غير سجين بعد ، وغير ميت بعد » وهذه هي الدعوة التي يدعو اليها الكاتب في عبارة من اوضح ما في مقاله لحسن الحظ وكل الرصيد من النقاش الذي اراد به ان يكون ركيزة لهذه الدعوة كان في جو من الضباب ولم يكن على مثل هذا المستوى من الوضوح ، ولكن هذه الدعوة مثالية مفرطة في المثالية والسذاجة معا ، يا صديقي الكريم ، ما اكثر القوى التي تحرس الأديب ، وهو غير ميت بعد ، مثلا الا يستطيع الاتصال بوسائل الاعلام المختلفة والتعبير عن رأيه ونشره ، نعم يصرخ في الطرقات ... ولقمة العيش ، من العبث الساذج ان تنساها ، يا أخي محيي ، انت زدت أزمة الأديب أزمة بدعوتك المثالية الصارمة ، وكل ما قلته عن معنى الوجود والالتزام الذي لا يبالي بالسلطة او التقاليد او مطالب الجسد ... انما هو الفاظ ، الفاظ لا تساوي اكثر من جرسها حين نواجه الموت وليس لدينا ايمان سابق بقيمة ما عز علينا من الحياة

وها انت ذا ترى انني معك حين نؤمن بمثل هذه القيمة ... ولكن اين هي هذه القيمة ؟ انا مؤمن بوجودها ولكن ليس على اساس « معنى وجودي » ... دع هذه فالحديث فيها طويل ... ولكن ما كنت احب لك يا صديقي ان تردد هذه المغالطة الشهيرة عن ايمان حين تقول ان جوركي ودوستويفسكي وكافكا ورامبو وشكسبير قد قدموا للعالم ابداع آيات الفن وهم يعيشون في آنس الظروف ، وتستبدل من ذلك على ان الأديب يتخطى ظروفه فعلا ، فيصرف النظر عن الجدل حول هذا الزعم تذكر يا أخي ان هناك الاف الامثلة السالبة من الادباء والمفكرين الذين طحتهم ظروفهم اذ لا يكفي ان تذكر بضع امثلة مؤيدة متباعدة ونسي مئات الامثلة السالبة المجهولة التي تهدم الحجج .. كانك تذكرني بولي الله الذي قيل عنه انه ينقذ البحارة من الفرق بدليل الشمع الذي اهداه له بعض البحارة الذين نجوا ونسيتم المئات الذين غرقوا رغم بركة ولي الله !! وهناك يا صديقي تعبيرات وراها مفاهيم فكرية غير واقعية مثل قولك « الالتزام هنا عملية هي غاية ما يصل اليه الاستفتاء عن الطالب الحفيرة للجسد والشعور » ما هي هذه الطالب الحفيرة للشعور والجسد وكيف تكون ؟ انك تذكرني باحتقار افلاطون للجسد ، وقولك ان « الالتزام هو لا مبالاة بالسلطة والتقاليد والاخلاق العامة » ونسيتم ان الالتزام عملية خلقية ، وبأي شيء نلتزم اذن بعد رفض هذا ؟

صديقي العزيز ما معنى هذا الكلام ؟ « الأديب طاقة ذات حدين ، احدهما مغروس في الواقع الابي والاخر مدفون في المستقبل ، فصلى اساس هذه النظرة المزدوجة والحداثة من التطلق الذهني للمثال « المستقبل » على الراهن « الواقع » يحاول الأديب ... ان يفهم ويبدل - لا اناقسه حتى اسمع منك ما تعني فانت عند حسن ظني وثقتي البالغة .

### ٢ - « الوعي الفني »

الأستاذ مفيد عنوق اتنوى في هذا المقال نية طيبة فهو قد احس « بحاجتنا الملحة في الوقت الحاضر الى تركيز وعينا تركيزا صحيحا مبنيا على العلم والمعرفة وادراك الذات » ... ولكن النوايا الطيبة لا تكفي ، فقديما قالوا « ان الطريق الى جهنم مرصوف بالنوايا الطيبة » وجهنم هنا فقد اللغة اولى خصائصها وهي مقدرتها على التواصل ونقل الافكار ، فلاستاذ عنوق يكتب كلاما ، ولكن ماذا يريد ان يقول ؟ يضع حقائق تتصل بالتجربة الفنية والعمل الفني ، قيلت كثيرا بوضوح ولكنه اجهد نفسه ليقولها بغموض ، وتلك قضية هامة يمكن ان يكون بعض ما ورد في هذا المقال فرصة للإشارة اليها ، خذ فقط هذه العينة من الكلام « النزعة الفنية هي حركة انفعالية تسمو بالذات المجتمعية الانسانية الى الاعالي » . « ان نبعه الإلهام الصافي تتفجر في قلب المحن اذ ان الفنان في هذه الحالة ، يتجرد من الواقع تجردا تاما ليدخل في الوعي الذاتي العر والصفاء الروحي ، فتكون جملته العصبية عندئذ بكامل قدرتها على الانقراط والانفعال » - « العمل الفني يرتكز على الفكر العاطفي المنسجم مع الذات المجتمعية الانسانية » ، لست اريد ان اقول ان الأستاذ عنوق لم يقل شيئا فهو قد قال كثيرا من الاشياء الطيبة الصالحة وردد نوعا من الشعارات الفكرية ...

الذي يعني ان اوضحه هو اننا كثير ما نكتب كلاما لا معنى له ، واننا اذا كنا نريد ان نخيم قضايانا فلا اقل من ان نعرضها بوضوح ، والغموض ليس مرادفا للعمق ، واذا كان عندنا ما نقوله

التصنيف الذي يكشف عن اتجاهات الناقل ونوع اهتماماته والذي يتضمن شيئاً من الحس الفني والوعي المتمثل في عملية الانتقاء والاختيار .

٤ - دراسة نقدية لديوان « انشودة المطر »

نحتاج هذه الدراسة التي كتبها الاستاذ ايليا حاوي الى الوقوف عندها طويلاً لاكثر من سبب ، فهي دراسة يسود فيها انثر الجهد ظاهراً ، وهي تحمل في غصونها اقسى ما يمكن ان يواجهه الى شاعر من تهجم وجحود وخسف ، وهي تتقنع وراء قناع الموضوعية المزيفة في النقد ، وقد احسست كما لو ان هناك بين الاستاذ السياب والاستاذ ايليا عاملاً شخصياً يدفعه الى كل هذا الاحتشاد والهجوم ، على كل ، فهذا هو انطباعي عن هذا المقال .. ولست اعرف واحداً من الاثنتين ، وحسبي الآن ان اشير الى بعض ما ورد في هذا المقال .

فاما التهجم المتسم بالهدم والتجريح فظاهر في ثنايا المقال كله .. « فقصائد السياب منفرطة مفككة لارحم لها ولا اوصال » ، « والشاعر تقليدي معتم بعمامة الداوة وان زعم التجديد » « وشخصية السياب منفرطة متفككة فيها ذات انفعالية بدائية » « وهو يذكرنا بالشعراء الانحطاطيين » ، « وقصائده تجري في ذهن تجريدي مطلق » « وصورة كومة من الحجارة المردومة دون بناء وتصميم » « والتجربة ضميقة منعومة الصدق » ، « والشاعر مابرح يحبط ويهزدي » « والشاعر » « فاقد الثقافة ، خاطره مشوش مضطرب . . وهو مصاب بنوع من التفكك في خلايا شخصيته الفنية » الخ .. واذا صبرنا على هذا السباب المنق ، هل نجد وراءه ما يسره ؟ لا شيء الا مقاييس يضعها الكاتب ومعايير نقدية اشك كل الشك في انها واضحة في ذهن الكاتب والا ما اساء تطبيقها ، والكاتب لم يجسد نفسه في نثوق ما فراه من شعر السياب بل اجهدنا في استعراض مواظله وحكمه النقدية واخذ يلقي بها في وجه شعر السياب ، وهذا مثال واحد بسيط ، فقد اورد الكاتب ابيانا ستة للسياب من قصيدة مريثة الالهة ، « بلينا وما تبلى النجوم الطوالع .. الخ » اوردنا على انها نموذج للشعر السيء الذي لا قيمة فنية له ، ولا تبدو فيه ظلال او اطياف شعورية ، ثم يقول كلاماً فضح به نفسه كناقد متفوق .. فلم يحس بما في الابيات من مرارة واسى وان غلب عليها الطابع التاملي ولم يستطع ان يدرك ما وراء الابيات مسن معان وارشادات لها قيمتها الفنية لا شك وان لم تكن كبيرة ، فلا يبرر هذا ان تنكر ببساطة عليها اي مسحة شعرية ولكن احس الناقد ان القصيدة عمودية : وثار ثورة حانقة على القافية العمودية ، كان التخلص من « العمودية » هي لب الشعر الحديث .. ولست اريد ان ناقش موضوع الشكل في الشعر حديثه او قديمه ، ولكنني احس باسئ لهذه الاستهانة الطفلية المخدوعة المفروقة بترانسا ، ولست اريد يا ناقد العزيز ان نتخاصم حول كثير مما ذكرت ، ولكنني كنت احب ان استوضحك « معاني » كثير من العبارات التي لا معنى لها تذكرها كثيراً من مثل « تجربة الشاعر لا تصفو حتى تتطهر من ادران الارض والمادة » - « وانما الوجودية التي اشير اليها ، هي ذلك العصب الميتافيزيقي القلق » الخ .. ما معنى « العصب » الميتافيزيقي القلق ؟ واضراب هذا يا عزيزي كثير ، وبابى الاستاذ ايليا الا ان يورط نفسه في حديث عن « الموضوع » في شعر السياب ، فهو يعيب على الشاعر بتخلقه - مشاركته احداث الوطن العربي السياسية ويذكرنا « بان طبيعة الموضوع لا اهمية لها في تقييم القصيدة تقيماً فنياً ، » نعم يا سيدي هذا معروف ومما كان يتطلب منك ان تعتلي منبرا وتسخر من هؤلاء الذين يطربون من القصائد التي تعرض معارك الكفاح العربية ، ولست على حسق من زاويتك كناقد - في ان تشكك في « مدى اخلاص السياب في التزامه للقضايا السياسية في البلاد العربية » ، اذ انك ، يا ناقد

فلنعرفه اولاً ثم نعرضه نائياً بشكل واضح محدد ، وقد عرضت هذا المقال على صديق على قدر من التخصص في الدراسات الجمالية ولا تنقصه الثقافة او الذوق .. فما ادرك كل ما يرمي اليه كاتبه ، ونحن لا نقول شيئاً بمجرد رصفنا العبارات والجمال التي لا تشير الى شيء يمكن ادراكه او تحلل معنى يمكن تصوره ، ونحن لا نخدع الا انفسنا بمثل هذا الكلام غير المحسود العبارات ، واسوأ الوان الخداع هو خداع النفس ، وان الشخصية العربية « لن تتبلور بوضوح » « ولن تكشف عن النفس » بمثل هذا الكلام .

٣ - « انا وسارتر والحياة »

تلك مقدمة لكاتب او قصة من قلم سيهون دوبوفوار ، والمقدمة تم عن اعجاب شديد بالكاتبة الفرنسية وتكشف عن تعاطف مع الكاتبة مما جعل المقدمة تنبض بالحياة وتحس فيها حرارة الانفعال وتجعلك تسرع لتعيش مع الكاتبة الفرنسية في مفامرة عقلها وقلبها مع الفيلسوف الذي ربطت حياتها بحياته .. ولكن يشر هذا الكتاب مشكلة ، اذ هو عبارة عما اختلفته المترجمة الفاضلة من كتاب ضخيم للمؤلفة الفرنسية ، هادفة من وراء ذلك ان توضح لنا طبيعة العلاقة بين سارتر ودوبوفوار وآراءها في الحياة ، ولذا فان هذا الكتاب لا يجب ان ينظر اليه على انه ترجمة فقط ، وان كانت الترجمة وحدها ليست بالشيء الهين ويعرف ذلك كل من عاناها ، بل يجب ان ينظر اليه كذلك على انه لون من الناليف او

## كارالمعارف لبنان ش.م.ل.

بناية السيلي - السور - ص.ب ٢٦٧٦ - تليفون ٢٢٥٧٤

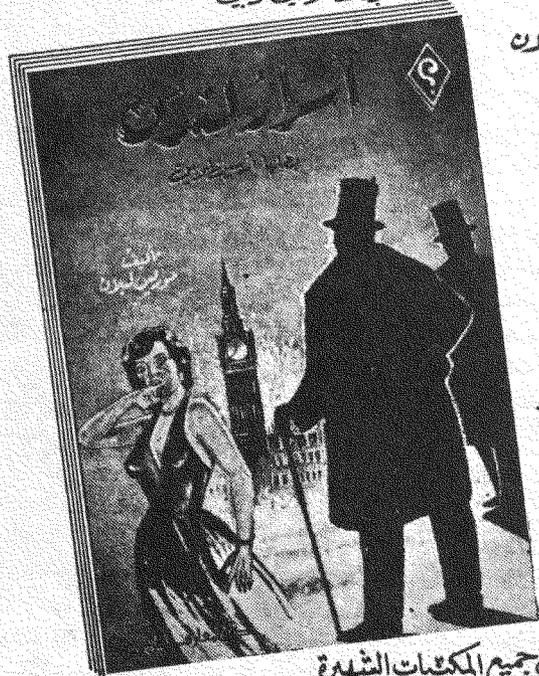
القصيدة الثالثة من روايات موريس لوبيرت ، التي يلعب فيها « السيرة لوبيرت » دوراً من اعزبه ادوار ، تتميز بسلوكه ، اذ يجاربه فيها عمداً امرئياً هزلة من امرئياً هزلة من رصها العذرات فيها ، واقبلت على لندن لتجرب مظهر في العاصمة الانكليزية ، فكانت انطوت في الصلة الطريفة وارادت ان تكون مظهر مثير .. فكانت سينا وبيته ما عثره عينه ولا صورة بشراته وكهنته ا

# امرارتندت

رصاصها اسيرت لوبيرت

تأليف

موريس لوبيرت



تمت الطبعة  
١٠٠٠  
اوربا يعاد لها

تطلب من جميع المكتبات الشهيرة

بانه تقرير للفشل .. وبالمناسبة اشارت الى عبارتين اقتبستهما عن فرويد واشرت فيهما الى كتابين له ، مما يوحي بانك رجعت الى الاصل ، ذكرهما سويف ص ٦٨ ، ٦٩ من كتابة فهل انت يا عزيزي لم تقرأ هذا الكتاب ! لا ادعي للقسم .. هناك شيء اسمه الامانة العلمية وللأسف ! يقدسها الباحثون ، فتذكر هذا جيدا ، اعود فاقول لك ان فرويد لا يتناقض مع نفسه حين يدرس ليونارد دافنشي اذ ان عمله دراسة لشخصية الفنان وتحليل لها واضاءة لاعماله ، مجرد اضاءة ، اما عمل الفنان نفسه فيكون فهمه بمقاييس اخرى ، ولماذا ننكر على فرويد ان يحاول ما يريد او حتى ننكر على تلامذته ان يدرسوا الفن بمنهجهم .. ولست اريد ان اناقشك فيما ذكرته عن الابداع في ضوء التحليل النفسي فالموضوع مناقش في كتاب الدكتور سويف ، ولكنني احب فقط ان اذكر لك ان التحليل النفسي مجرد لون من النظر في عملية الابداع ( وحتى لم تقدم لنا رايه في عملية التدوق .. آه لصل الدكتور سويف لم يتناول هذا ) ، وهناك اوجه اخرى من النظر الى هذه العملية كالتامل الباطني وغيره وكذلك هناك الدراسات النفسية للخبرة الجمالية وتدوقها ، وتحليل المهومة الفنية والدراسات حول الفروق الفردية من التدوق والشكل في الفن والتجارب التي تتصل بعلاقة الإبداع بالحالة المزاجية ، وفي بعض الكتب المترجمة اشارت الى هذه الموضوعات وهي ليست سرا .. واحب ان اطلب منك طلبا صغيرا ، اما كان يحسن بك ان تضع عنوانا اخر للموضوع حتى - التتمة على الصفحة ٧٥ -

العزير تفضح نفسك على هذا النحو المكشوف وعهدي بك فسي مقالك مهاجما ذكيا تستتر خلف ستار من الموضوعية ... ولا ادري باي ارض ترتبط ايها الناقد !! واي هراء متخلق - واغفر لي مرة واحدة هذا التعبير فهو من وحي فيضك - تقوله ، حين تقول عن « المظهر السياسي من مظاهر الوجود انه اكثرها عمقا ونفاها » الا فتعرف - ان كنت لا تعرف - ان الواقع السياسي هو الواقع الذي يضم مختلف المظاهر الاخرى في المجتمع الحديث ويؤثر فيها « فالمظهر » الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والفني ... يثاثر كل واحد منها بالمظهر السياسي ويؤثر فيه ، وما معنى ان تصف ذلك بالنفاهة والمعمق ؟ ما معنى هذا ؟ ان المسألة ليست كلاما نلقي به جزافا ... وايضا ليست السياسة مظهرا من مظاهر « الوجود » بل من مظاهر المجتمع ، والادهي من هذا ما تقوله بعد ذلك من « ان الطرب الذي يعرو القراء سيخف بعد ان تستقر اوضاع الجزائر وفلسطين وتنطفئ شملة الحماس السياسي » ثم تأخذ تتحدث عن واقع العصر والانسانية والحضارة والمصير والخلود !! اسمح لي ان اقول لك ببساطة انك مخدوع بهذا الطنين وهذه الافكار المهومة الغامضة وهذا التعميم الفارغ ، والحديث عن « المصير العام » وضرورة الارتباط به ، ويحسن ان اذكرك بان الفن دائما حين يتناول « الخاص » فانما يعرض « العام » من خلاله .. يا عزيزي انك تعبت حين تريد من الشاعر الا يتحدث عن اشياء انفلج بها لانها سوف تنفجر يوما واي شيء من الحياة لا يتغير ، الا فليست الشعراء فان ما سيتناولونه سوف يتغير ! وتعبت اكثر حين تنكر على الشعر مساهمته في تعبئة الوجدان العام وراء قضايانا الكبرى ، ان التزام الشاعر حدود بيئته وواقعه السياسي المضمي ليس عيبا بل هو نعمة الثر ، وليس المهم هو « الموضوع » كما نقول ، وانما المهم هو كيف عرض الموضوع ، وانت رغم كل ما قلت لم تبين لنا لماذا كان شعير السياب من هذه الموضوعات سطوحيا ومفجعا على التجربة بل اخذت تلقى عليه الاحكام معجبا بها ومتوهما بذلك انك تقرر معايير نقدية .. ماذا اقول لك ؟ ان الكلام معك يمكن ان يطول ، ولكن اراك توهمت انك قد امسكت في يدك بسوط ... ولكنه لم يكن الا قشة هشمة يا عزيزي.

ه - علاقة الدراسات الجمالية بالدراسات الميكولوجية يتطلع الاستاذ سمير كرم الى ان يعرض لنا العلاقة بين الدراسات الجمالية والدراسات الميكولوجية ، وهو قد وضع نفسه في اطار من البحث متسع يمكنه ان يلتقط بعض جوانبه ويبرزها ، ولكن ماذا عمل ؟ اقتصر من الدراسات الجمالية على مسالتين هما عملية الابداع والتدوق واقتصر من الدراسات النفسية على اتجاه اصحاب التحليل النفسي وأشار الى اتجاه اخر هو الذي يربط الابداع الفني بالعلاقة بين الانا والنحن .. ولم يوضحه ، وقد اراد الكاتب ان يكسب عرضه نفحة نقدية تنم عن علم واطلاع ولكنه كشف عن عدم المام بالموضوع العريض الذي تعرض له ، وعن تسرع في الفهم او عن قلة فيه ، فاما عن قلة الالمام بالدراسات الميكولوجية وتطبيقاتها على الدراسات الجمالية ، فليرف الكاتب الفاضل ان التحليل النفسي حين ينظر الى الفن فانما هو يحاول ان يفسره برده الى اصل جنسي ( وجنسي لا معنى تناسلي بل هي عند فرويد تشمل معنى واسعا ليس هنا مجال شرحه ) ، وان يربط بين الصور الفنية وبين مكبوتات اللاشعور ، ويحاول كذلك ان يفسر العملية الفنية بالاعلاء .. وهذه كلها امور خارج العمل الفني ، وللفن حياته الخاصة المستقلة بعد ذلك ، ولا نعكم عليه الا بمقاييس فني اخر لا نفسي ، وحين يقول فرويد « اننا لا نستطيع ان نطلع على طبيعة الانتاج الفني عن طريق التحليل النفسي » كما ذكرت ، لا يتناقض مع نفسه كما تزعم وكما تعبّر بشكل سيء عما فهمته انت من كتاب الدكتور مصطفى سويف « الاسس النفسية للابداع الفني » فانك تعبر بجرأة عن التناقض بينما الدكتور سويف يراعي الحذر العلمي فيعبر عن ذلك

## دارالمعارف لبنان

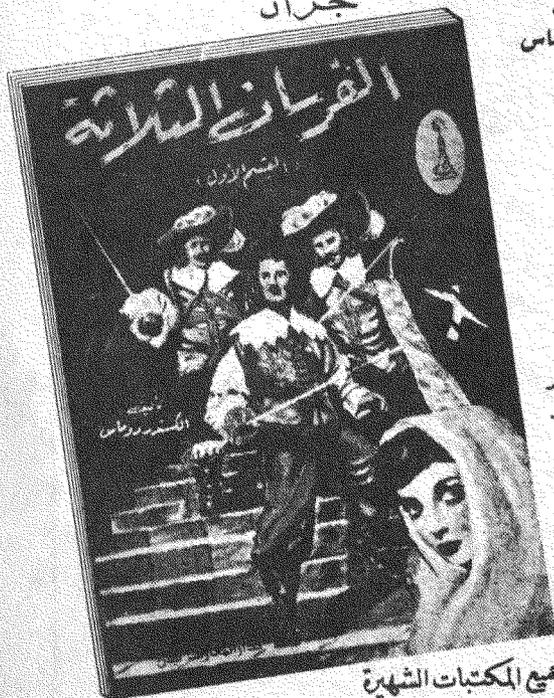
بنابذة الصبلي - السور - ص.ب ٢٦٧٦ - تلفون ٢٣٥٧٢

تقديم  
تقدم لك ايمان التوتة في توتة جود يدور حولها في اطارها وبتنسيق من بعضنا الى البعض الاخرى في وقت فراغنا عند اللطف بمرحمة الذات من غير ان نذكر اسمها

# الفران الثلثة

جزآن

تأليف  
الكسندر روساس



تتم الجزء الواحد  
١٠٠ ق.ت. لت.  
او ما يعادلها

تطلب من جميع المكتبات الشهيرة

## القصاصد

بقلم : فاروق شوشة

✱ ✱

من جديد ، تثير قصائد العدد الماضي من الاداب ، كل القضايا المتصلة بحركة الشعر العربي المعاصر من جهة ، وبالوقف النقدي من هذه الحركة من جهة اخرى . وابرز ما تكون هذه الاثارة - على صفحات الاداب - باعتبارها اصدق تمثيلا لحقيقة نتاج هذه الحركة في مراحلها الاخيرة والمتطورة . ولقد تضمن العدد الماضي من الاداب ثمانين قصائد ، تثير كلها ، وينسب متفاوتة ، كل القضايا التي يمكن ان تثار اليوم من حول الشعر ، وبشكل خاص ما اصطلح على تسميته بالشعر الجديد . ويبدو لي ان موضوع « الشعر والوعي » سيظل ، لفترة طويلة ، مجالا يتسع للكثير من المناقشة ، ونحن نبحت حاضر هذا الشعر الجديد ومستقبله ، والمشكلة - اساسا - ليست في طبيعة الموقف الفكري - لشاعر اليوم - ولا في نوعيته ، بقدر ماهي في تمثل الشاعر لهذا الموقف تمثلا شعريا ، وتاريخ المشكلة يبدأ من اللحظة التي بدأ فيها شاعر اليوم يعي وضعه في العالم ، ويتحسس في اعماق وجدانه بلور التكوينات التي تتمخض عن ارتطامه بتجارب العصر ، خاصة بعد ان اتسع نطاق الحديث عن مسئولية الشاعر ، واعتناقه هموم الانسان ، وبعد ان اصبح مطلوباً منه ، ان يكون صوت العصر ، والممثل الحقيقي لنوعية حضارته . ولم يكن جوهر هذه القضية البالغة الخطورة ، بالنسبة لكثير ممن يضمهم التعداد العام للشعراء العرب المعاصرين - يعني اكثر من مجرد الاندفاع وراء تصيد اللافات التي يمكن ان توحى - بشكل او باخر - برصيد

## قرأت العدد الماضي من الاداب

- تتمة المنشور على الصفحة ١٥ -

لا نجر على نفسك كل هذا . واما عن التسرع في الفهم او القلة فيه ، فانك تقول « ان اصحاب التحليل النفسي يسلمون بان عملية الابداع الفني تصدر عن الفنان صدورا لا دخل لارادته فيه » - « والعمل الفني ينبثق من ذهن الفنان ... كما تنطق من ذهن المريض النفسي او العقلي خزيعلات لا اساس لها من المنطق صادرة عن عقل معتقل وذهن فقد اترانه » ، ماذا اقول لك ؟ بمثلك يا عزيزي تشوه الحقائق ، راجع عبارتك هذه وتذكر ان من صفات الباحث النزيه الابتعاد عن الافتراء وتقويل الناس ما لم يقولوا . . . واخيرا لقد ظلمت افلاطون حين فهمت نظريته في المحاكاة فهما نفسيا وقلت عنه انه « حدد عملية الابداع الفني بان نسبها الى عملية نفسية اعم هي عملية التقليد » فانك بجعلك المحاكاة عنده عملية نفسية كشفت عن اساءة فهم لنظرية الرجل التي تضع العمل الفني من حيث مرتبته بين الموجودات في المرتبة الثالثة بعد المثال وشبجه الحسي فالفن شبح شبح !! فالتقليد او المحاكاة هنا لا ينظر اليها من الناحية النفسية بل من ناحية وجودية . . . اما كان اجدى عليك وعلى موضوعك وعلى القراء ان تترك افلاطون وارسطو ولا تقصر عليهما ثلث مقالك لتتفرغ الى معالجة موضوعك فتسلم من بعض الخطأ وراء ستر السكوت والصمت .

٦ - لماذا قصر النقد في تطوير حركة الشعر الحديث

يثور الاستاذ كمال سلطان على ما يكتب في الصحف والمجلات وما ينشر من دواوين على انه شعر . . . « افتحوا اية مجلة كبيرة واستثنوا قصيدة واحدة ، ثم اجعلوا الباقي كله نماذج متطفلين » ، وانا فتحت عدد الاداب هذا وقرأت قصيدته التي قدمها كنموذج للتطوير الذي يريده للشعر وقرأت غيرها من القصائد ولكنني - والحق اقول - وجدتها استثنى غيرها من القصائد ان كان لا بد من الاستثناء !! وعلى كل اعتقد ان هذا النموذج من الشعر التطبيقي الذي كتبه الاستاذ سلطان سيحظى بعناية الزميل قارئ الشعر من هذا العدد ، انا مع الكاتب في فكرته العامة عن مسؤولية النقد من تطوير الحركة الشعرية ، ولكنني لست معه في بعض ما ذكره من احكام .

٧ - اوجين يونسكو

تعريف موجز واضح وسريع بهذا الكاتب المسرحي مع توجيه انظار قراء العربية اليه ، وقد احسن الدكتور سلمان قطاية صنعا بان ترجم مسرحية قصيرة كنموذج له لتضيء ما ذكره عن خصائص مسرح يونسكو ، واعتقد ان هذه طريقة مثلى في التعريف بكاتب او مفكر ما ، وكذلك اشار المترجم الفاضل الى تفسير بعض النقاد لمعنى الرمز الذي تحمله المسرحية مما يعين على هداية القراء في فهمها وتدوقها الى حد ما .

عبد الجليل حسن

القاهرة

صدر حديثا :

## الجيل العربي الجديد

بقلم

الدكتور عبد الله عبد الدائم

دراسة وافية للمشكلات الاساسية التي تواجه الجيل العربي

دار العلم للملايين

ثقافي مدخر ، واتخذ امثال هؤلاء موقف رد الفعل الحاد بالنسبة لموقف الشاعر العربي في عصور انحطاط هذا الشعر وتخلفه عن قافلة الحياة ، فكان حماسهم البالغ فيه للافتات الثقافة . وانعكس هذا الفهم الساذج، والمنحرف ، لقضية الشاعر والوعي ، على مساحة عريضة من النتاج الشعري الاخير ، ولم يكن الاسراف - التعمد - في حشو كثير من هذا النتاج ، بالكثير من الرموز الاسطورية ، واسماء الالهة القدامى ، وبقايا حكايات من الهند والصين وبابل ، ولم يكن الاسراف التعمد في « تعقيد » الاسلوب الشعري ، ودورانه في محاور ومنعطفات ، الا بعض مظاهر سوء الفهم الذي لقيته القضية على ايدي هؤلاء . على ان القضية - برغم هذا الانحراف في الفهم وفي التطبيق - تظل كما هي اساسا قضية تمثل هذا الوعي تمثلا شعريا ناضجا ، وبالرغم من ان المحاولات الجديدة والاصيلة ، في موكب الشعر الجديد ، قد تكشف عن شعراء مجيدين ، كان لهم الفضل في البرهنة على صدق هذا التمثيل ، ونعني بهم نازك الملائكة ، وبدر السياب ، وصالح عبد الصبور ، وبالرغم من ان انتاج هؤلاء الثلاثة - في معظمه - يمثل العلاقة الوثيقة بين الشاعر والوعي ، وصلتها بعالم التكثف الشعري ، الا ان القضية سرعان ما انحدرت على السنة الكثيرين الى لون من الخطابة التقريرية المعوجة ، والصمود الزائف ، والتعميد الاجوف ، ولسوء الحظ ، فقد تسربت هذه الظواهر المرضية الى عدد لا بأس به من قصائد العسود الماضي من الاداب .

كذلك تحمل هذه القصائد - في باطن احداها (1) - دعوى ان حركة الشعر الحر ستصاب بالعقم ما دام هناك وهم يسيطر على اذهان الشعراء ان الشعر الجديد جوهره البناء بالتفعيلة .. ولا بد ان تنتقل القصيدة من وضعها البدائي الذي هو اقرب الى النقر على الطبلة الى البناء السيمفوني الذي يستقل مجموعة من الالخان .

وهذه الدعوى من حيث شكلها الخارجي ، قد لا تثير من حولها اي غبار . حتى وان كانت قد التهمت تطبيقها الحي من مجرد المزاجية بين التفعيلات التي تنتمي الى بحور شعرية مختلفة ، على انها الصورة المثلى لتحقيق هذا الانتقال الكبير ، وبالرغم من الوهم الذي شاع لدى البعض من ان « البناء السيمفوني » هو الصورة المثلى للتركيب

(1) قصيدة « المثل » لجاهد عبد المنعم مجاهد .

الموسيقي ، في الوقت الذي تتسع الموسيقى الحديثة وتقنى ، بالعديد من التركيبات الموسيقية والتي هي وجوهرها ، اكثر تعقيدا وترباطا من مجرد البناء السيمفوني ، وبالرغم - ثالثا - من ان هذه الدعوى ليست بالجديدة او المستحدثة على شعرنا العربي ، الذي يمثل في كافة مراحل تطوره ، البحث الدائم عن تحقيق هذه الدعوى بشكل او باخر ، ولم يكن ظهور الارجيز والطربيات في الشعر العباسي ، ولا الموشحات والمسطحات في الشعر الاندلسي ، ولا الاشكال الجديدة المتنوعة التي ابدتها شعراء ابولو ، ولا الشعر الجديد ذاته ، الا تحقيقا مستمرا لهذه الدعوى . غير ان هذه الدعوى ، يلزمها عند التطبيق ، ومن الواجهة المقابلة ، وعي عميق ليس فقط بالضرورة النغمية التي تستلزم تحقيق مثل هذا البناء السيمفوني ، وانما بالضرورة النفسية التي تختفي وراء الوثبات المفاجئة والمتلاحقة التي يكشف عنها تأمل العمل الشعري ، بحيث يصبح لهذه المزاجية النغمية ما يبررها ، وبحيث تصبح لها دلالتها الوزنية والشعورية التي تكشف عن طواحيه الشاعر لعنصر الايقاع في الزمن وفي النفس .

ظاهرة ثالثة ، تتصل بحركة الشعر اليوم ، وان كانت في جوهرها نتيجة لسوء الوعي بالظاهرتين السابقتين ، وقد بدأ الكثيرون يتحدثون عن « النثرية » التي انحدر اليها كثير من نتاج هذه الحركة . ويبدو ان المرفضين من خصوم الشعر الجديد يحاولون ارجاع هذه الظاهرة الى عدم التزام الشاعر الجديد للبحر الشعري بكل تقاليده ، وللثقافة والروي الواحد ، غير ان هذا التفسير يظل شكليا وباهتا . والحقيقة ان تعمد الشاعر اضعاف ثوب من الوعي على العمل الشعري ، ثوب من الخارج ، واهماله للعناصر الاساسية للنغم داخل هذا العمل الشعري ، وانحداره الى هوة الرضا والتسليم بما كان يسمى في القديم ضرورات شعرية ، تتمثل في انواع من العلل والزخافات العروضية ، كل ذلك قد ادى بالاسلوب الشعري الى ما اصطلح على تسميته بالنثرية . ويبدو ان قوله سارتر : ان الشعر لا يستخدم الكلمات بل يخدمها ، لم تجد طريقها بعد الى شعرائنا هؤلاء ، فالشعراء - في رأيه - قوم يترفعون باللغة عن ان تكون نغمية ، وبالتالي ، فان لفة الشعر لها من القيمة الجوهرية ، في ذاتها ما ليس لاي من الفنون القولية الاخرى ، واللفظة الشعرية - في ذاتها - تحمل من الشحنة ما يضفي على العمل الشعري وهجا وحسا وفاعلية . وانا هنا اتحدث عن الفاظ تأخذ جرسها الموسيقي ، وبمدها الحقيقي ، من تفاعلها وتأزرها مع العناصر الاخرى المكونة للعمل الشعري .

والان .. الى قصائد العدد .

## تاريخ كلمة - للشاعرة فدوى طوقان

والقصيدة ليست مجرد تاريخ كلمة . ولكنها التاريخ النفسي لشعر الشاعرة الكبيرة في دواوينها الثلاثة : « وحدي مع الايام » ، « وجدتها » ، « اعطنا حبا » .. الشاعرة هنا تكشف الحجب ، وتصري عن ذاتها ما كان مستورا وضبابيا في كل اعمالها الشعرية السابقة . ورب قائل بان هذا في حد ذاته قد يكون ضد القصيدة . ولكن الشاعرة الكبيرة ، وهي تتعقب مسار هذا الضبط ، البعيد الفود في اعماقها ، وهي تضرب مع صوره المتلاحقة ، منذ ان ارتمش كيانها للمرة الاولى

## فندق كلاريدج

شارع سليمان بالقاهرة

موقع ممتاز وأسعار معتدلة

بإدارة: حلمي المباشر

وهي برغم فالبها التقليدي ، الا انها قد اتسمت لرصيد من المشاعر المنضفة تحت نفل التجربة ، كما ان موسيقاها الداخلية تتألف وحركة الشعر الخارجية في تناغم يفضي الى هذه النهاية الرائعة للقصيدة :

وتركتكم ، وظلالنا ابتعدت فوق الطريق .. نقيب اسرابا  
انظلل رغم دروب غربتنا يا اخوتي .. انظلل احبابنا

### المثل - للشاعر مجاهد عبد المنعم مجاهد

في اعتقادي ان هذه القصيدة في حاجة الى بحث مستقل . لا لانها اطول قصائد العدد الماضي ، او احفلها بالانارة ، ولكن لانها تشير بشكل يدعو الى الدهشة كل ما يمكن ان يوجهه الى حركة الشعر الجديد من مأخذ . والصدى مجاهد يشير - بمناسبة هذه القصيدة - ما اسماء بضرورة انتقال القصيدة من وضعها البدائي الذي هو اقرب الى النقر على الطبل ، الى البناء السيمفوني ، وهو الدعوة التي سبق الحديث عنها في مطلع هذه الصفحات . والشاعر لم يشأ ان يقدم لقصيدته بهذه السطور دون ان يلزم شاعرا كبيرا كالسياب . فالسياب (لم يكن يدري جذر القضية النظري ، فصاغ بعض قصائده من وزن لكن دون ان يدري لم) . ولسنا بصدد الاسترسال في مناقشة الشاعر في هذا التحكم ، ولكن الى اي حد كانت قصيدته هو، تطبيقا حيا ، لهذه الدعوة ..

ان استغلال مجموعة من الالحن ، او بالتعبير الشعري المحض ، ان استغلال مجموعة من التفاعيل لخلق هذا البناء السيمفوني ، ليس بالضرورة الوسيلة الوحيدة لتحقيق هذا البناء ما لم يصاحبه وعي كامل بحقيقة الوببات ، في حركتها الدرامية التفاعلة . ومن هنا ، لا بد من مبرر نفسي وشعوره لمجيء كل تفعيل جديدة يستعملها الشاعر في قصيدته . ثم هو مطالب بعد هذا ، ان يصبح هذا الكل ، هذا التركيب الموسيقي المعقد ، شيئا متألفا ، وان كان مركبا ، شيئا تستحيل متابعتها ، ولكنه يرى ويحس في تأثيراته الفنية الخصبة .

ولكن الشاعر الذي يقول :

يا من اذا ذكرتها احس بالكلام في فمي

صدر حديثا :

الطبعة الثانية من ديوان

قصائد عربيته

للشاعر سليمان العيسى

دار الاداب - بيروت

لكلمة «حب» وتاريخها مع هذا الكائن الاتري الذي صاحبها طويلا ، ولم تجد حقيقته الا في اخيها ، لا تنسى ان تنسج من امكانياتها الفنية الخصبة ، عروفا وسدى لهذا التاريخ ، بحيث يصبح العمل الشعري ، في النهاية ، شيئا جديدا ، رائعا ، يضم الى ما سطرته الشاعرة الكبيرة .. من قبل .

غير ان هذه القصيدة ، تؤكد من جديد ، ان شعر فدوى شعر يكره الوضوح . ان مجاله الرحب دائما ، هذا العالم النفسي المصعب بغيوم رمادية حزينة ، تثير المزيد من التأمل ، وتفتح الطريق لعالم التداوي الحر ، يتساقط نسبا وابعادا وحدودا ، غير انه في النهاية عالم فدوى الخاص ، غناه في ضبابيته ، وشموله في قلقه الخصب ، وانسانيته . وقد يفتقد الباحث عن عالم فدوى ومذاقه الخاص ، بعض سماته في هذه القصيدة ، ولكنها تبقى بالرغم من ذلك ، قسيمة لا تموزها النسبة الى شعر فدوى ، ان لم تكن قد استحدثت في مراحل تاريخها الشعري ، نفمة اكثر حدة ، وبالنتالي اكثر مباشرة .

ولست ادري كيف افلتت من يدي فدوى بعض المقاطع التي توشك ان تمرى من فوران شاعريتها ، وتوشك ان تنحدر الى لون من التقرير . احسست هذا وانا اتأمل الجزء الاخير من القصيدة ..

الحب عند الاخرين .. جف وانحصر

معناه : في صدر وساق ..

الحب كان حب صدر .. حب ساق .

وتقول :

كانت مطلا لي على حقارة ، على

وتفاهة ، على مرارات اخر .

واخيرا :

انسان هذا العصر قاحل فقير

تاكلت جلوره ، تسطحت ابعاده ..

ربما كان هذا الصوت الواعي ، المتوفز ، المباشر ، هو المسؤول عن كل ذلك . ولكن القصيدة بعد ذلك تنتهي بابيات ، غاية في البساطة واليسر ، ولكنها غاية في التحليق الشعري :

تحنيني ؟

لا ، ردها ، دع لي صديقي ودك الكبير

اعب من حنوه في دربي الطويل ..

واحتمي بظله الامين .. كلما

تعبت ، كلما هربت من جفاف دربي الطويل ..

دع لي صديقي ودك الكبير

غرباء ، للشاعر محيي الدين فارس

لم انس بعد قصيدة «السلام» لهذا الشاعر . ولم اقرا له بعدها شيئا يرتفع الى مستواها ، حتى التقيت بهذه القصيدة «غرباء» . القصيدة ، لحن قصير آس ، يفسح مرارة ، ولكنه عنيف ، حاد الجيشان . والقصيدة ، برغم تركيزها الكيميائي ، تتكشف عن سيطرة على اللغة الشعرية ، وطاقة على التصوير ..

وتهدل الظل الحي على شرفاتنا الزرقاء اهدابا

مجسدا له كيان

يمشي ولا يبدان

ثم يقول :

يا قلبي هي ما زالت ، ما زالت ان ذكرت يسقط شيء  
من عيني

منتقلا بذلك من تفعيله الى اخرى ، لا يبرر هذه النقلة النغمية  
بشيء على الاطلاق ، فالمجرى النفسي واحد ، وليس هناك من حدث  
خارجي او داخلي يبرر هذه النقلة المفاجئة ، ومثلها بقية النقلات بين  
مختلف التفاعيل التي استعملها الشاعر في كل قصيدته ، متخليا بذلك  
عن الاساس البديهي الذي يتحكم في حرية التنقل بين مختلف التفاعيل .  
والشاعر يريد ان يحقق ما يسميه بالبناء السيمفوني . ونحن نبدا  
فتواجه الشاعر بالقضية الاساسية في هذه القصيدة . ان القصيدة  
تمتد وتمتد دون ان يكون في هذا الامتداد ما يضيف جديدا الى الموقف  
النفسي الذي اصطنعه الشاعر وبدا يدور حوله في كل كلماته ، بينما  
الشاعر واقف في مكانه حيث هو . القصيدة كلها تذكّر من هوى قديم  
ما يزال يورق الشاعر ويقض مضجعه ويراه في عيني هواه الجديد .  
ولكن الدراما النفسية محكوم عليها بالموت منذ بدء القصيدة حتى  
نهايتها . ان الخط الاساسي لا يعنف ولا يتوتر ، ولكنه رتيب ، هادي ،  
متأمل ، يطيل النظر والتحديق . ثم هو يوهم ببعض الحركة الخارجية  
التي تتمثل مثلا في وصول رسالة صاحبه الاخرى ساعة العصر ، ثم  
في كتابة رد على هذه الرسالة ، وفي رغبة مفاجئة ان يكون - هذا  
الرائد المقعد في سريه - فارسا مقاتلا بقلب الجزائر . وبالرغم من ان  
افحام هذا خاطر بالذات على الجو العام للقصيدة ساذج ومضحك ،  
الا ان الشاعر يعبره كما عبر غيره من المواقف المتعقلة والمتناثرة على  
مسار القصيدة دون ان يتذبذب الخط النفسي للقصيدة درجة واحدة ،  
بل انه يتتابع من جديد للانفعال التلقائي البسيط ، الذي يتذبذب  
ارتفاعا وانخفاضا ، في حركتين من مد وجزر .

وانا اذكر للصدّيق مجاهد محاولته الجادة في ديوانه « اغنيات  
مصرية » لتوصيل اللفظة الشعبية المتداولة الى مستوى العمل الشعري ،  
من خلال محاولته الكبرى لتطوير ادبنا الشعبي مستعملا لفة الحوار  
والكلمات والتراكيب الشعبية الصحيحة ، وبالرغم من انه قد نختلف

كثيرا عند التعرض لتقويم هذه المحاولات ، الا انها تتصف بصفة الجدية  
قبل كل شيء . ولست ادري لماذا لم يتابع مجاهد اتجاهه هذا في  
اخلاص ومثابرة . ان المضمون النفسي للقصيدة « الممثل » هذه ، لا  
يحمل الى علاقة نفسية ، لا توجد صورتها الصحيحة الا في اغانينا  
الرخيصة والمبتذلة التي يلوكها الراديو ليل نهار . وتتضح سمات هذا  
المضمون عندما نطالع قول الشاعر في مستهل قصيدته :

فانا احيانا قلبي لا يعرفني ، لا يعرف احزائي

وانا لا ادري على وجه التحقيق كيف يمكن ان يتم الفصام بين  
الشاعر وقلبه على هذا النحو والى هذا الحد .

ثم في قوله :

اميرة الزمان يتعض (?) وانت يا وحيدتي الوحيدة التي  
تجيشني فان انت تضاحك الفؤاد وابتسم  
وانتي على السرير فرشتي الليل  
لا نجمة من خلف سور آهتي تظهر  
ولا قمر ...  
لا وجهك الحبيب لي يطل ...  
اقول عندما اراه يا صباح الفل  
اقولها بفرحة الجبل .  
ان حط فوقه السيل  
يمتصني الزمان يا صديقتي رنة ..

فبالاضافة الى ان بناء هذا الجزء من القصيدة لا ينتهي الى عالم  
البناء السيمفوني بصورة او باخرى ، بله الى الصورة النغمية البسيطة  
كما يجب ان تكون ، خاصة في خواتيم شطراته ، الا ان هذا التعبير  
« يا صباح الفل » قد افسد الكثير من جدية هذا التكوين ، تماما كما  
يفعل الشاعر في هذا الاستهلال الرائع لقصيدته « اغنية لعينيها » :

اني ساضع من عيونك اغنية ..  
خضراء في لون السلام :  
كلماتها ، فيها حياتي الفنية ،  
لكن بها يا طفلي ..  
نغم يشع بفرحتي .

وفجأة ، ينحدر الشاعر بهذه النغمية المتدفقة ، وهذه الخصوبة  
الشعرية الى قوله :

ولتجعلها في شفاهك لادنا ..

مشرا بهذا التعبير عددا من الصور والتداعيات والمواقف التي  
لا تنسجم تماما مع مستهل قصيدته تلك ، ان لم تشوّهه تماما .  
واعتقد انه لا يمكن ان يتحقق بناء سيمفوني لدى شاعر يستعمل  
هذه التراكيب :

- الضوء فحمة باعيني جناحه مقتول -

ولا اعتقد ان هناك علاقة نفسية او مادية يمكن ان تجمع بين الضوء  
والفحمة والجناح في مثل هذه الكلمات .

- لانني ان ابصرت عيون اضلمي هواك لا اريد ان ارى سواد  
لي نجما -

## كتابان خطيران

لجان بول سارتر

عارنا في الجزائر

لهنري اليغ

الجلادون

ترجمة عابدة وسهيل ادريس

دار الاداب

وقوله :

- حطمت لي الذي بالصدر لن يعود لي وانت لن تعودى  
لي كما كنت -  
- يا قلبي معبودة قلبي لا تعرف اني من ليل الهجر ( لقد )  
صرت اثنين -

ان التعبير الشعري في هذه القصيدة يسف وينحدر الى مستوى  
لم يعرفه شعر الصديق مجاهد من قبل .. بل انه يفقد حرارته وتلفائيته  
بصورة تكاد تثير الشفقة على حاضر شعر هذا الشاعر الذي كان يمكن  
ان يكون تعبيره اليوم ، اكثر نضجا ، واملا بالشاعرية ، وابتعد عن  
هذه الثرية التي لم يعرفها تاريخ النشر .

وليست المشكلة فقط مشكلة تعبير . ولكنها ايضا ، وبصورة  
اساسية وحاسمة ، مشكلة مستوى نفس تنحدر عنه قصائد الشاعر  
الاخيرة وهي تأخذ شكلها النهائي على الورق . ان هناك عزلة تامة بين  
الوعي الكبير للشاعر مجاهد ، وبين الضمون النفسي لقصائده ، بحيث  
تتحول مثل هذه القصيدة في النهاية الى اغنية مصرية مسئمة ، لا  
تفترق في حدودها ولا ابعادها عن الصورة العامة لوجدان مؤلف مثل  
هذه الاغنيات .

وبعد ..

كل ما كنت ارجوه ان تكون قصيدة « المثل » للصديق مجاهد  
عبد المنعم مجاهد .. شعرا .

✱ ✱

بقيت كلمة اعتذار

لقد كان همي خلال السطور السابقة منصبا - بالدرجة الاولى -  
على تحديد ما اسميته بالظواهر المرضية التي تحيط اليوم بحركة الشعر  
الجديد ، والتي اؤمن انها تجد تطبيقها الكامل في قصيدة « المثل »  
السابقة . - وتبقى بعد ذلك هذه القصائد : « انا والكلمات » للشاعر  
الحساني حسن عبد الله ، قرأت للشاعر ، وعلى صفحات الاداب ، خيرا  
من هذه القصيدة . وانهت هذه الفرصة لاثير ظاهرة شاعت في الفترة  
الاخيرة عن التجارب الشعرية التي يتوجه بها الشاعر الى الكلمات .  
تناولها صلاح عبد الصبور وحجازي وغيرهما كثيرون . ولكن القصيدة

## صندوق البريد

نداء

✱

الى كتاب القصة القصيرة في الاقليم الشمالي ، لبنان ،  
الاردن ، فلسطين

يقوم احد الدارسين باعداد رسالة علمية لنيل درجة  
الماجستير في الادب الحديث تتناول نشأة القصة  
القصيرة في هذه الاقاليم وتطورها وقالها الفني وهو  
يرجو من حضرات الكتاب ان يرسلوا اليه مجموعاتهم  
القصصية بالثمن الذي يرويه وان يرشدوا الى عناوينهم  
حتى توجه اليهم الاستخبارات والاستئلة المعدة ،  
وبذلك كله يمكن للبحث ان يدنو من صفتي الدقة  
والشمول اللازمين .

نعيم حسن البياتي

جامعة القاهرة . كلية الاداب

تظل بالرغم من ذلك دون ارض ، انها معلقة .. خيوطها لم تكون نسيجا  
يسمح بالتأمل او حتى بالتعرف .

قصيدة « شعبان الصياد » للشاعر حسن فتح الباب ، ضحلة  
ضحالة البحيرة التي كان يصطاد فيها شعبان . ليس فيها توتر ولا  
حرارة . تنقصها الدراما التي تهز وتصنع عملا شعريا ملتجما . تفاعيلها  
تخرج كثيرا على النغمية المعروفة لتجد متسعا لها في الملل والزحافات  
.. احسست في نهايتها بسؤال : ماذا يريد الشاعر ان يقول ؟  
« لا ارض لا اصدقاء » لكمال سلطان ، و« معلم في الصف »  
لفتحي درويش ، لم احس ان بهما شعرا على الاطلاق . ( ب )

فاروق شوشة

( ب ) « الاداب » : عهدت المجلة الى احد الادباء بنقد القصص ولكنه  
تخلف في اخر لحظة ، فاعتذر للقراء .

اطلب مجلة  
الاداب

ومنشورات دار الاداب

من

مكتبة روكسي

لصاحبها حسن شعيب

اول طريق الشام